فللمنافع المذكوره وهو بعض من الخلط لا كله وامّا ان الاخلاط
خمسه فلا مانع بل هي ثمانيه كما سبق وانما المراد بالاربعه الحاصله من
كل مركب بواسطه الكيفيات لا الممكن الانقسام بعد التوليد
قول الشيخ في الشفا ان الغاذي في الحقيقه هو الدم والاخلاط كالابازير
فقد قررنا في بعض حواشينا عليه ان معنا هذا الكلام ان الاخلاط
داخله في الغذا به مع مزيد فوايد اخذ من القياس عليه ولذلك قال
في الحقيقه لدقيقه لا تخفى على الذوق السليم والثاني هو الاصح ن عليه
الطبيب والاكثر لظهور الاخلاط في الدم وتغذيه المختلفا تاما عرفت
تنبيهات **الاول** قد ثبت ان البلغم كطعام لم ينضج والدم
لمعتدل النضج والصفرا لمجاوز الاستوا ولم يحترق والسودا
لمحترق ولا شك في جواز تبليغ القاصر مرتبه الذي بعد وهكذا
فهل يجوز العكس فتصير السودا صفرا قال به قوم محتجين بان افراط
المحموم بالصفرا في المبردات بردها بارده كانقلاب البرسام
بليثرغس والصحيح عدم جوازه والا لجاز كما قال ابن النفيس
انقلاب اللحم المطبوخ نيا **الثاني** اختلفوا في نسبه الاخلاط الى
بعضها بعضا فكاد ينطبق الاجماع على ان الاكثر الدم ثم البلغم
ثم الصفرا ثم السودا ثم قال ابن النفيس ان نسبتها تعلم من الفترات
والنوب في الحمى فيكون البلغم سدس الدم والصفرا سدس البلغم
والسودا ثلاثه ارباع الصفرا وفيه نظر لان حم الدم مطبقه
وفتره البلغم سنه فينبغي ان تكون ربع والصحيح عندي ان النسب
تابعه للغذا فاكثر المتولد من لحوم مرق الفراريج وصفره البيض

في البدن

في البدن المعتدل الدم ثم الصفرا للطف الحراره ثم البلغم للطف
الرطوبه بعدها والعكس في نحو لحم البقر **الثالث** ان طبايع
الاخلاط على ما تقرر سابقا عند الجمهور وقال في الشفا ان جماعه
من الاطبا يرون برد الصفرا محتجين بما يحصل من القشعريره وحر
السودا لصبر صاحبها على البرد وهو فاسد قطعا لان الاول
ناقص ظاهر والالم يحتج صاحبه الى الما للصلابه بفرط اليبس
الرابع اختلفوا في الهضوم فقال الجمهور خمسه الفم ولا فضله له
والمعده وفضله كيلوسها البراز والماسريقا ولا فضله لها
والكبد وفضلتها غالبا البول والعروق وفضلتها الغليظه
الاوساخ واللطيفه البخار والمتوسطه مطلقا العرق والمرنخ
اللبن وامثال الدم وانكر قوم الفم والماساريقا واخرون الثاني
فقط **الخامس** اختلفوا في ان التقطير بالانبيق يميز الاخلاط لانه
برهان تحليل ام لا لعدم معرفه ضابط البخار والاصح الاول وفاقا
لجالينوس والاستاذ والمعلم لان السايل هو الما ودهنيته الدم
وما يثخن البلغم والمختلف هو الارض والدخان الصفرا فاذا علمنا المقطر
قبل الوزن الصحيح كان الناقص هو الصفرا ويبنى على هذا معظم
العلاج ومقادير الادويه هذا نعم ان السودا لا تزد الى
الصفرا وما احتج به الفاضل ابو الفرج من كلام الشيخ ان البرسام
قد يصير ليثرغس بالتبريد غير صحيح وانما يقع التبريد في هذه
الصوره من قصور الاعضا عن الهضم فتولد البلغم **ورابعها**
الاعضا وهي اجسام صلبه كاينه من اول امزاج الخلط وبسيطها
المتشابه الاجزا المطابق اسم جزئيه كله في الحد والاسم والصفه

Copyright © King Saud University